

# بيان

## المجلس الإسلامي السوري

SURIYELİ İSLAM KONSEYİ | SYRIAN ISLAMIC COUNCIL



لِنَعْمَلُ لِلَّهِ الْحَمْدَ

### بيان بشأن ما تفعله مجموعات الحماية الكردية في الشمال السوري

الحمد لله القائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مَنْ ذَكَرْ وَأَنْتُ وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُوبًا وَبَقَائِلَ لِتَعَارِفُوا إِنَّ أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّكُلُمْ) والصلوة والسلام على نبينا محمد القائل: (كُلُّكُمْ لَآدُمْ وَآدُمْ مِنْ تَرَابٍ لَا فَضْلَ لِعَرَبِيِّ عَلَى أَعْجَمِيِّ إِلَّا بِالنَّفْوِ) وعلى الله الأخيار وصحبه الأبرار وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد:

فقد عاشت بلاد الشام إحدى أكبر وأهم حواضر العالم الإسلامي في تاريخها المديد حيث رفت الحضارة الإسلامية والإنسانية بمعين لا ينضب في كل فروع العلم والتقاليد والمعرفة وكانت بمدتها وقرهاها وحواضرها تشكل نموذجاً فريداً وراقياً للتعدد والتتنوع لأعراق سكانها ورقى تعاملهم وتعايشهم وتكافلهم، فصارت مضرب المثل مما شجع كثيراً من العابرين فيها للاستيطان والإقامة فيها ،من كل الأعراق، وكان صدرها رحيماً لكل المهاجرين ومن قصدها ولجا إلى أكتافها فوجد فيها الأمان في الوطن والكافية في الرزق، وذلك بفضل بركتها التي شهد لها القرآن فقال (وَنَجَّيْنَاهُ وَلَوْطَإِلِّيَّا إِلَيْهِ أَرْضَتِيَّا بِارْكَنَا فِيهَا لِلْعَالَمِيْنَ) وبفضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لها بالبركة: (اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا).

لقد عاشت هذه الشعوب في وحدة وانسجام وأمن وسلام وساهم الجميع في بناء حضارتها وتشييد معالمها وحمايتها والدفاع عنها، إلى أن جاءت فترة الاستعمار فحاول أن يلعب على أوتار الطائفية والمذهبية والعرقية ليقر له القرار في بلادنا وتكررت أحالمه على صخرة التلامم الشعبي، فقد ثار الجميع في وجهه إلا قلة قليلة من أذناب وعملاء الاستعمار لا يساونون شيئاً ولا يحترمهم أحد بعد أن حاول الاستعمار تقسيم بلادنا إلى دول مذهبية وعرقية، فبقيت بلادنا عصية على الانفراط والانقسام، وجاء البعثيون بعد ذلك ليحيوا هذه التزعزعات القومية من جديد ولি�ضرروا بيد من حديد كل من خالفهم في الفكر من شرفاء جميع الطوائف الذين يصدحون بالعدالة وتكافؤ الحقوق والواجبات، ونال بعض القوميات من نزعة هؤلاء المنظرفين الشيء الكثير ومنهم إخواننا الكرد، واستمر هذا البغي إلى أن تسلق آل الأسد على سلم البعث سدة الحكم في بلادنا فجعلوا من هذا التنوع ورقة سياسية للعب بها واستغللها أبشوا استغلالاً في الصفقات الدولية والإقليمية وبسط السلطة على الجميع على مبدأ فرق تسد، فنان الجميع ظلم هذا النظام الطاغي البغيض.

ولقد شاء الله أن تقوم ثورتنا المجيدة في بلادنا حرباً على الظلم والاستبداد والأثراء والتمييز، وهذا هي ثورتنا قطعت أشواطاً بعيدة وقدمت تضحيات كبيرة للوصول إلى أهدافها ونسأل الله أن تكون قد اقتربت من نهايتها وبلغت أهدافها التي سيجيئ ثمارها الجميع بعون الله في دولة العدالة والحقوق والواجبات، في هذا الوقت وبعد أن عجز النظام بكل ما أوتي من قوة بالرغم من حبل الناس شرقاً وغرباً وسراً وعلناً وإمداداً له وستراً لجرائمها في أجواء الصمت المطبق المرير، ظلت كلمة المجاهدين هي العليا فهم يرسمون المسار ويملكون الزمام، ولقد أدرك أعداء الثورة الحقيقة المائلة التي يعرفونها قديماً ومارسوها في باقٍ شئ، أنه لا

الحمد لله القائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِيلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتُقَاتُكُمْ) والصلة والسلام على نبينا محمد القائل: (كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتفوى) وعلى آله الأخيار وصحبه الأبرار وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد:

فقد عاشت بلاد الشام إحدى أكبر وأهم حواضر العالم الإسلامي في تاريخها المديد حيث رفت الحضارة الإسلامية والإنسانية بمعين لا ينضب في كل فروع العلم والثقافة والمعرفة وكانت بمدنها وقرابها وحواضرها تشكل نموذجاً فريداً وراقياً للتعدد والتنوع لأعراق سكانها ورقي تعاملهم وتعايشهم وتكافلهم، فصارت مضرب المثل مما شجع كثيراً من العابرين فيها للاستيطان والإقامة فيها، من كل الأعراق، وكان صدرها رحيباً لكل المهاجرين من قصدها ولجا إلى أكتافها فوجد فيها الأمان في الوطن والكافية في الرزق، وذلك بفضل بركتها التي شهد لها القرآن فقال (وَنَجَّنَاهُ وَلَوْطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ) وبفضل دعاء النبي عليه الصلة والسلام لها بالبركة: (الله بارك لنا في شامنا وفي يمننا).

لقد عاشت هذه الشعوب في وحدة وانسجام وأمن وأمان وساهم الجميع في بناء حضارتها وتشييد معالمها وحمايتها والدفاع عنها، إلى أن جاءت فترة الاستعمار فحاول أن يلعب على أوتار الطائفية والمذهبية والعرقية ليقر له القرار في بلادنا وتكسرت أحلامه على صخرة التلام الشعبي، فقد ثار الجميع في وجهه إلا قلة قليلة من أذناب وعملاء الاستعمار لا يساون شيئاً ولا يحترمهم أحد بعد أن حاول الاستعمار تقسيم بلادنا إلى دول مذهبية وعرقية، فبقيت بلادنا عصية على الانفراط والانقسام، وجاء البعثيون بعد ذلك ليحيوا هذه النزعات القومية من جديد وليضربوا بيد من حديد كل من خالفهم في الفكر من شرفاء جميع الطوائف الذين يصدحون بالعدالة وتكافؤ الحقوق والواجبات، ونان بعض القوميات من نزعة هؤلاء المتطرفين الشيء الكثير ومنهم إخواننا الكرد، واستمر هذا البغي إلى أن تسلق آل الأسد على سلم البعث سدة الحكم في بلادنا فجعلوا من هذا التنوع ورقة سياسية للعب بها واستغللها أبغض استغلال في الصفقات الدولية والإقليمية وبسط السلطة على الجميع على مبدأ فرق تسد، فنال الجميع ظلم هذا النظام الطائفي البغيض.

ولقد شاء الله أن تقوم ثورتنا المجيدة في بلادنا حرباً على الظلم والاستبداد والأثرة والتمييز،وها هي ثورتنا قطعت أشواطاً بعيدة وقدّمت تضحيات كبيرة للوصول إلى أهدافها وتسأل الله أن تكون قد اقتربت من نهايتها وبلغت أهدافها التي سيجيئ ثمارها الجميع بعون الله في دولة العدالة والحقوق والواجبات، في هذا الوقت وبعد أن عجز النظام بكل ما أوتي من قوة بالرغم من حبل الناس شرقاً وغرباً وعلناً وإمداداً له وستراً لجرائمها في أجواء الصمت المطبق المرير، ظلت كلمة المجاهدين هي العليا لهم يرسمون المسار ويملكون الزمام، ولقد أدرك أعداء الثورة الحقيقة الماثلة التي يعرفونها قدّيماً ومارسوها في بقاع شتى، أنه لا يمكن القضاء على الثورة أو إضعافها إلا من داخلها، فصنعوا "داعش العرب"، وتمكنوا لها وسكتوا عنها، وحددوا لها المسار وفق تصورات صانع القرار، في عواصم التآمر والاستعمار، ثم ظهرت دواعش الكرد من (PGY) و(PKK) بنفس ممارسات داعش، قتل وإحرق وتدمير بيوت وتهجير سكان وسجن وقهـر، مما توالت ذكره ولم يعد خافياً على أحد في أرياف الحسكة والرقة وحلب الشمالي وغيرها،

ويتواءل معهم بعض المجرمين من عرقيات أخرى ليساركوهـم في جريمة التطهير العرقي الغادر، ونحن نذكر الكرد إخواننا في الدين وشركاءـنا في الوطن والذين لا شك أنـهم عانوا من الظلم والاضطهـاد فيما مضـى أنـ الظلـم منـ بغـيـض وشـؤـم في الدنيا والآخرة، وهم بـريـءـون مـا تـقومـ بهـ هـذهـ العـصـابـاتـ المـجـرمـةـ، فـيـجبـ عـلـيـ الجـمـيعـ أـنـ يـسـتـنـكـرـواـ عمـلـيـاتـ تـطـهـيرـ السـكـانـ منـ قـرـاهـمـ وـيـرـفـضـواـ هـذـاـ الـظـلـمـ لـأـحـدـ فـيـ أـوـطـانـاـ مـذـكـرـينـ الجـمـيعـ بـكـلـامـ الرـبـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـقـدـسـيـ: (يـاـ عـبـادـيـ إـنـيـ حـرـمـتـ الـظـلـمـ عـلـىـ نـفـسـيـ وـجـعـلـتـهـ بـيـنـكـمـ مـحـرـماـ فـلـاـ تـظـالـمـواـ)، وـهـؤـلـاءـ الـمـجـرـمـونـ لـأـعـرـاقـ سـوـرـيـاـ خـيـرـاـ، فـسـوـرـيـاـ وـطـنـ الـجـمـيعـ وـتـسـعـ الـجـمـيعـ وـهـيـ لـلـجـمـيعـ، وـقـدـ يـتـسـتـرـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ بـغـيـهـمـ بـقـتـالـ "ـدـاعـشـ"ـ، وـيـتـذـرـعـونـ بـهـذـاـ فـيـ وـجـهـ كـلـ مـنـ خـالـفـهـمـ أـوـ اـعـتـرـضـ عـلـيـهـمـ وـالـهـمـ عـنـهـمـ جـاهـزـةـ لـكـلـ مـنـ خـالـفـهـمـ بـأـنـهـمـ "ـدـوـاعـشـ"ـ أـوـ مـنـ أـنـصـارـ الدـوـاعـشـ فـيـسـتـبـيـحـونـ مـنـهـ كـلـ شـيءـ

ويمارسون عليه كل أصناف الإذلال والعدوان.

ومجلس كما قالها صريحة: “لا لداعش ولا لجرائمها ومنهجها الخارجي التكفيري”， يقولها: “لا لعصابات الحماية الكردية، ولا لماركسيتها وإجرامها”， وسيأتي ذلك اليوم بمشيئة الله الذي سيحاسب فيه الجميع على جرائمهم، فالظلم لا يجدر، وعلى الباغي تدور الدوائر، وكما أفتى المجلس الإسلامي السوري بحرمة الانضمام إلى داعش وحرمة القتال معها، يفتى بحرمة الانضمام إلى هاتين العصابتين المجرمتين والقتال الطائفي الباغي تحت رايتهما، ونهيب بإخواننا الكرد ذاك الشعب الأبي الحر بكل فعالياته أن يقف في وجه هذه الممارسات ويفضحها ، وينبه من عمي بصره ببريق أحلام الزمن الضائع في الانفصال أو التقسيم أنه لن يصح إلا الصحيح وستبقى سوريا موحدة أرضاً وشعباً تحت سقف العدالة والحرية والتكافؤ بميزان الحقوق والواجبات وفي الختام نسأل الله أن يحفظ أهل هذا البلد الصابر من كل مكره وأن يلهم الجميع السداد في الرأي والصواب في العمل والحمد لله رب العالمين.

المجلس الإسلامي السوري

الجمعة 2 رمضان الهجري الموافق 19 حزيران 2015

صورة البيان:



المصادر: